

جامعة الدول العربية  
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم



مشروع نشر الثقافة العلمية  
والتقنية في الوطن العربي

# الفهرس

## الصفحة

3	1- المشروع .....
4	2- المرجعية .....
5	3- تقديم المشروع .....
	3-1 الخلفية والوضع الراهن في مجال نشر الثقافة العلمية والتقانية في
5	الوطن العربي .....
6	3-2 العوائق والمشكلات .....
8	3-3 الأهداف .....
9	3-4 تأثير تحقيق الأهداف على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي .....
9	3-5 القطاعات المستهدفة والجهات المستفيدة .....
10	3-6 الأنشطة .....
	4- العوائد المباشرة المتوقعة على المواطن العربي ودورها في رفع مستوى الدخل
19	وتحقيق الرفاء الاجتماعي .....
20	5- تحديد دور القطاع الخاص في اختيار المشاريع وتمويلها وتنفيذها .....
20	6- المدى الزمني لتنفيذ المشروع .....
21	7- البرامج والمشروعات المخصصة للدول الأقل نموا بما يتلاءم مع الظروف
	الاقتصادية لبعض الدول العربية وقدراتها المؤسسية .....
21	8- انسجام المشروع مع الاحتياجات التنموية للدول العربية .....
22	9- آليات التمويل والتنفيذ .....
22	9-1 آليات التنفيذ .....
23	9-2 الميزانية المقترحة .....
24	9-3 آليات التمويل .....

## 1- المشروع : نشر الثقافة العلمية والتقانية في الوطن العربي

لقد بات من المؤكد، ونحن نعيش عصر العلوم، أن الثقافة العلمية بصفة عامة أصبحت تشكل لبنة من لبنات "مجتمع المعرفة"، وأن العلاقة بين التقدم العلمي والتقاني (التكنولوجي) والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية باتت علاقة وطيدة، لذا فإن المجتمعات تنتظر الكثير من العلم والتقانة والبحث والتجديد والتقدم المعرفي لتحقيق ما تنشده من تنمية شاملة.

ومن أهداف مجتمع المعرفة تمكين كل مكوناته من المعارف الأساسية العلمية كانت أو تقانية ولو بصفة مبسطة لعامة الناس وخاصة الشباب منهم، إذ لا يكفي أن يقوم أيّ مجتمع بتأهيل نخبة منه لتتولى التفكير والإبداع نيابة عن باقي فئاته، وإنما الأساس هو أن يتمكن كلّ أعضاء "مجتمع المعرفة" من أساسيات العلم، وأن تصبح المعرفة في متناول الجميع، فيتشبع المجتمع شيئاً فشيئاً بمنجزات العلم والتقانة، ويتحوّل كل فرد إلى عنصر فاعل، تتجذر فيه أسس التفكير المنهجي العلمي، وتنمو قدراته الإدراكية حتّى تكون أحكامه وسلوكياته منطقية وبنّاءة، ويتفاعل مع باقي مكونات المجتمع ومع البيئة المحيطة، ويتشبع بقيم التسامح والحوار والانفتاح ورفض كلّ أشكال الغلو والتطرّف، قصد تحقيق المشروع المشترك الهادف إلى التنمية الإنسانية الشاملة.

## 2- المرجعية

1-2 تضمنت وثائق إستراتيجية تطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي (التقرير العام والاستراتيجيات الفرعية) التي صدرت عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، منذ عشرين عاما (1988)، الأهداف الرئيسية التالية:

- تنمية القاعدة العلمية والتقانية المتطورة.
- تكوين الثقافة العلمية والتقانية الأساسية، لأن أي تقدم علمي يبقى قاصرا وغير مترسخ على أساس متين، وبالتالي غير قابل للاستمرار، طالما ظل بمنأى عن قطاعات الشعب ولغته وثقافته. وهذا يقتضي:
  - ✓ نشر الثقافة العلمية والتقانية على أوسع نطاق بين الجماهير.
  - ✓ تكوين الإنسان
  - ✓ تحفيز كل الطاقات الممكنة وعلى مختلف المستويات الرسمية والأهلية ذات العلاقة بالأنشطة التعليمية والتربوية والإعلامية والثقافية لنشر الثقافة العلمية والتقانية.
  - ✓ وضع العلم في مركز الصدارة على صعيدي الفكر والعمل.
  - ✓ كسر الحواجز وتذليل العقبات أمام انتشار الفكر العلمي.
  - ✓ إيجاد الأسس العلمية لتكوين المناخ الملائم للإبداع والابتكار.
  - ✓ تعزيز دور اللغة العربية وتطويرها لتستجيب للتقدم العلمي والتكنولوجي في الحاضر والمستقبل.

2-2 أكدت الاستراتيجية العربية للمعلوماتية التي أعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 2006 على أن فهم المعرفة أصبح أمرا أشد إلحاحا من أي وقت مضى وأن مصطلح "مجتمع المعلومات" يشير إلى شكل من أشكال التنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك من خلال امتلاك المعلومات وتثمينها وبنها ونشرها، وأن "مجتمع المعلومات" من الضروري أن يوفر فرصا متساوية لكل أفراد الوصول إلى المعلومات والانتفاع بها. كما أكدت الاستراتيجية على ضرورة مشاركة المواطنين بإيجابية في مجتمع المعلومات وأن يكونوا متابعين للتطورات التقانية الجديدة حتى تكون في متناول أيديهم ويكونوا قادرين على استخدامها والاستفادة منها.

**2-3** تضمنت توصيات المؤتمر العاشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي والذي عُقد بتعز (الجمهورية اليمنية) في ديسمبر/ كانون الأول 2005 دعوة:

" المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى استكمال إجراءات اعتماد الإستراتيجية العربية لنشر الثقافة العلمية والتقانية، والإسراع بإنجاز الخطة التنفيذية لهذه الإستراتيجية، والبدء في تطبيقها وفق آليات محددة ومعتمدة".

وقد اعتمد المجلس التنفيذي للمنظمة بتفويض من المؤتمر العام في الدورة 83- مايو/ أيار 2006 الاستراتيجية بشكلها النهائي.

وتتأكد هذه التوصية بإعلان الرياض الصادر عن القمة العربية التي عقدت يومي 28 و29 مارس/ آذار 2007 والذي عبّر فيه قادة الدول العربية عن عزمهم على "إعطاء أولوية قصوى لتطوير التعليم ومناهجه في الوطن العربي بما يعمق الانتماء العربي المشترك ويستجيب لحاجات التطوير والتحديث والتنمية الشاملة (...)", وتطوير العمل العربي المشترك في المجالات التربوية والثقافية والعلمية (...), وتدشين حركة ترجمة واسعة من اللغة العربية وإليها، وتعزيز حضور اللغة العربية في جميع الميادين بما في ذلك وسائل الاتصال والإعلام والإنترنت وفي مجالات العلوم والتقنية...".

### **3- تقديم المشروع**

#### **3-1 الخلفية والوضع الراهن في مجال نشر الثقافة العلمية والتقانية في الوطن العربي**

تشير التقارير الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول التنمية الإنسانية في الوطن العربي إلى إنجازات عديدة حققتها الدول العربية، وبخاصة في مجالات الصحة والتعليم، لكنها تشير في الوقت نفسه إلى إخفاقات عديدة مثل تدني إنتاجية العمل في الوطن العربي. وتُرجع هذه التقارير الإخفاقات إلى عناصر أساسية منها:

- ضعف المعرفة في المجال العلمي والتقاني.
- ضعف مشاركة المرأة في العملية التنموية.

وتدعو هذه التقارير إلى تعبئة إمكانات القطاع الخاص من خلال سياسة محفّزة، مع ضرورة خلق ظروف تمكّن من العمل المشترك بين كلّ من القطاعين العام والخاص والقطاع الأكاديمي في مجال البحث العلمي والتطوير التقاني.

كما تدعو هذه التقارير إلى ضرورة أن يستوعب التعليم الإلزامي كلّ الأطفال في سنّ الالتحاق به، وتشجيع التكوين (التأهيل) المستمرّ، والربط بين المدرسة ومحيطها، وربط منظومة التعليم والبحث العلمي بسوق العمل.

وتدعو هذه التقارير أيضا إلى ضرورة اعتماد الجودة في التعليم والتكوين، إذ من دونها لا يمكن تحقيق الأهداف الأساسية للتنمية الإنسانية.

وهكذا فإنّ الأمة العربية مدعوّة إلى تدارك فجوة المعرفة، والعمل على توفير المزيد من الموارد الماليّة لقطاعات التعليم والبحث العلمي ونشر الثقافة العلميّة والتقنيّة.

### 2-3 العوائق والمشكلات

تواجه عمليات نشر الثقافة العلميّة والتقنيّة في الوطن العربي عددا من التحديات التي لا بدّ من البحث في كفيّة مواجهتها وإيجاد الوسائل التي تسهم في تجاوزها. وتتعدّد التحديات بين غياب رؤية مشتركة بين الدول العربيّة حول أساليب نشر الثقافة العلميّة والتقنيّة، وعدم تحديد أولويات المجالات العلميّة التي تحظى باهتمام الجمهور المتلقي، وعدم كفاءة أو حداثة العاملين في مجال نشر الثقافة العلميّة، وعدم توفر مصادر ميسرة للحصول على المعارف العلميّة والتقنيّة، وكذلك عدم اهتمام الكثير من العلماء بقضية نشر الثقافة العلميّة والتقنيّة وماهية مستوى التبسيط الذي يلائم القدرات المتباينة للمتلقين على الاستيعاب، وعدم اهتمام كثير من المسؤولين التنفيذيين ومتخذي القرار بجذوى نشر الثقافة العلميّة، وتقلص دور الإعلام في هذا المجال، وعدم تحديد دور المجتمع المدني أو على الأقلّ نقص النشاط التعليمي خارج الفضاء المدرسي.

يجب ألاّ نغفل عمّا تعانيه أغلب المجتمعات العربية من مشاكل اجتماعية واقتصادية تتمثل أساسا في ارتفاع نسب الأمية والبطالة، وتدني الأجور، وظاهرة هجرة العقول، وعدم كفاية البرامج العلميّة والإعلامية. وهذه حقيقة لا يمكن أن نتجاهلها.

وتتحكّم في مسار الثقافة العلميّة وتطوّر ها مجموعة من المعوّقات التي تتفاوت في درجتها من مجتمع إلى آخر، إلاّ أنها تبقى محافظة على ملامحها الأساسية التي يمكن إيجازها في ما يلي:

✓ تصطدم قضية الثقافة العلمية في المجتمعات العربية بتفشي "الأمية" فيها. فمن البديهي أنّ مساعي تقليص "الأمية العلمية" تعتمد - في المقام الأوّل - على التغلب على مشكلة "الأمية الأبجدية". أما تدني المستوى التعليمي، ومشكلات الفقر، والبطالة، وتدهور الخدمات، فكأها سلبيات تصبّ في تضائل اهتمام المواطن بالقضايا العامة، ومن أبرز الضحايا في ظلّ هذه الظروف هي الثقافة العلمية.

✓ من خصائص الثورة العلمية تشعبها وتكاثرها بشكلٍ مطّرد، وهي تتوالد وتنمو بمعدّلات عالية عبر مجالات جديدة وتقنيات متلاحقة، مما يجعل متابعتها تستعصي على أصحاب التخصصات العلمية، فما بالك بغيرهم.

✓ إنّ تفعيل الثقافة العلمية منوط بقطاعات متعدّدة مثل التعليم والإعلام والمنظومات المدنية ومؤسسات القطاع الخاص، مما يتطلب التنسيق والتخطيط والتكامل والتنفيذ والمتابعة.

✓ تكتنف أنشطة ترويج العلوم وتعزيزها في المجتمعات النامية مجموعة من المعوّقات الفنية والتنظيمية والإدارية والتمويلية المرتبطة بتفعيل برامج الإعلام العلمي، ومن أبرز العقبات في هذا الشأن ندرة الكوادر البشرية ذات الكفاءة العلمية والتمرس الإعلامي، القدرة على طرح موضوعات الثقافة العلمية، وصياغة أفكارها، وتنفيذ برامجها بطريقة مشوّقة وفعّالة.

✓ عزوف كثير من أصحاب التخصصات العلمية عن عملية تبسيط العلوم ونشر الثقافة العلمية والتقنيّة، والميل إلى قَصْر اهتماماتهم على أطرها البحثية أو التعليمية أو التدريبية.

✓ لا يمكن إنكار أو تجاهل دور اللغة في حياة الأمة؛ فهي وعاء الفكر، وهي من أبرز مقومات الثقافة وأدواتها، مما يجعل حركة التعريب ونشاط التأليف والترجمة في المجالات العلمية والتقنيّة إحدى أهمّ قضايا الثقافة العلمية لتحويل العلوم المعاصرة إلى مكاسب مجتمعية، وتأصيلها في الثقافة العربية، وترسيخها في نسيج البيئة، وإثراء اللغة وتعزيز دورها وتطويرها لتستجيب لطبيعة التحدّيات المطروحة.

وقد أكّد على هذا الأمر إعلان الرياض: "... تلعب اللّغة العربيّة دور المعبّر (عن الهوية) والحافظ لتراثها في إطار حضاري مشترك، والانفتاح على الثقافات الإنسانيّة الأخرى، ومواكبة التطورات العلميّة والتقنيّة المتسارعة".

وهذا التأكيد الذي جاء في قمة الرياض هام جدّاً، إذ أنّ الاندماج في الاقتصاد القائم على المعرفة، و التوجّه نحو ما يسمى بـ "مجتمع المعرفة"، يستوجبان الاهتمام الجديّ بموضوع اللّغة. وإذا كان كثيرٌ من العرب يتقنون لغات أجنبية، وهو أمر جيّد، فإن دور اللغة القومية كوعاء للمعرفة، يبقى أساسياً. ومع انتشار استعمال الحاسوب والشابكة (الإنترنت) تشهد الصناعة اللغوية الحديثة تطوراً كبيراً، وتتطلب هذه الصناعة أن يكون التعامل بين الإنسان والآلة باللغات الطبيعية، لذا ازدادت الحاجة إلى معالجة اللغة العربية حاسوبياً حتى تواكب الانفجار المعلوماتي.

لكن لا بدّ أن نشير إلى الجهود الطيّبة التي تبذلها بعض الدول العربيّة لتوطين العلم والتقانة، إذ بلغت نسبة الإنفاق على البحث العلمي فيها 1% من الناتج الداخلي الخام، وتقهقرت نسبة الأميّة إلى مستويات دنيا، وتقوم فيها محاولات لنشر الثقافة العلميّة والتقانية من خلال إحداث مؤسسات تعنى بذلك كمراكز العلوم ومدن العلوم. كما أنّ بعض الدول قد بلغت فيها نسبة التمدرس بين الأطفال مستويات مرتفعة، وتطوّر أيضا عدد الفتيات في مختلف المراحل التعليميّة.

لذا يأتي مشروع **نشر الثقافة العلميّة والتقانية** لتمكين الأمة العربيّة من مواجهة التحدي المتمثل في محاربة الجهل والأميّة بكلّ درجاتها، ومراجعة الاستراتيجية العربيّة للدخول إلى حضارة "مجتمع المعرفة".

### 3-3 الأهداف

إن الهدف الأساسي من نشر الثقافة العلمية والتقانية، داخل المجتمعات العربيّة، هو مساعدة هذه المجتمعات على الدخول في "مجتمع المعرفة"، كوسيلة لتحقيق التنمية الشاملة، وترسيخ حب الاطلاع لمعرفة كل جوانب الحياة وما يحيط بالإنسان، وتوسيع الآفاق الفكرية بما يساعد على حسن التصرف واتخاذ القرار استنادا إلى بيانات ومعلومات صحيحة، والتعوّد علي التخطيط السليم لكافة الأمور، وتقييم النتائج بصورة مستمرة، وقبول الآخر والاهتمام بما يعرضه من أفكار وآراء مستحدثة، والابتعاد عن المبالغات والتحيز أو التعصّب، وأخيراً دعم القدرات الذاتية في استقصاء مسببات الظواهر بعيدا عن الخرافات والشعوذة.

وبالإضافة إلى هذا الهدف الرئيسي، فإنّ مشروع "نشر الثقافة العلمية والتقانية في الوطن العربي" يسعى إلى تحقيق الأهداف الفرعيّة التالية :

1. تهيئة تربة خصبة لإنتاج علماء ومهارات وكفاءات قادرة على الممارسة العلمية والبحث العلمي والتجديد والإبداع التقاني.
2. تهيئة رأي عام متعاطف مع الحركة العلمية- التقانية، لمجابهة الانطباعات الانفعالية والعادات السلبية، والخرافات الشائعة التي تلوّث ثقافة المجتمع وتعوق نمو الحركة العلمية - التقانية.
3. جعل الثقافة العلمية مكوّناً رئيسياً من مكّونات ثقافة المجتمع العربي لتحقيق شروط المعاصرة ولتأصيل الثقافة التنموية.
4. تحقيق الأمن العلمي، وهو أمر ذو أهمية إستراتيجية، ويتمثل في قدرة المجتمع علي اكتساب وإنتاج المعرفة العلمية والتقانات الحديثة وإثراء المخزون المعرفي، وتنمية



الإمكانات للتطوير والتطويع والإنتاج، وتأسيس آليات قادرة على توظيف المعارف والمحافظة على المكتسبات.

5. المساهمة في تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع بفضل اكتساب الفكر العلمي الذي يعتمد على المبادرة والمثابرة وعدم الاستسلام للصعوبات.

### 3-4 تأثير تحقيق الأهداف على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي

إنّ تحقيق هذه الأهداف ينعكس إيجابيا على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات العربية. ذلك أنّ التثقيف العلمي والتقني يُعدّ من أهمّ عوامل التنمية البشرية التي تعدّ بدورها أساس التنمية الشاملة الاجتماعية والاقتصادية والتقنية.

ويمثل الاستثمار في المعرفة أهم عامل للحدّ من البطالة وخلق فرص العمل. كما يؤثر إيجابا في التكامل الاقتصادي العربي، ويحث القطاع الخاص على المشاركة الفاعلة في العملية التنموية. كما أنّ انتشار الثقافة العلمية يحقق العديد من المكاسب الاجتماعية على المستوى الفردي والجماعي، من سلوكيات متوازنة، وإخلاص في العمل، وتأسيس لقيم الحوار، وحرية، وتسامح، وتفتح على الآخر.

### 3-5 القطاعات المستهدفة والجهات المستفيدة

#### أ- القطاعات المستهدفة

##### ✓ قطاع التعليم

أول القطاعات المستهدفة هو قطاع التعليم بكلّ مراحلها، وذلك لارتباطه الارتباط الوثيق بالمعرفة عامة و بالعلم والتقانة خاصة. ويستهدف من خلاله كلّ المتعلّمين من أطفال وشباب (فتيانا وفتيات) ، وكبار، ومدرّسين بمختلف درجاتهم.

##### ✓ قطاع البحث العلمي

يشمل هذا القطاع طلبة الماجستير المتخصصين وطلبة الدكتوراه والباحثين العاملين في مؤسسات البحث العلمي والتجديد التقني، وكذلك الفنيين والمهندسين الذين يقومون بمساعدة الباحثين في النواحي الفنية والتقانية والصيانة وتشغيل الأجهزة الثقيلة.

##### ✓ قطاع الإعلام

يشمل هذا القطاع الإعلاميين والصحفيين العاملين في الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية. والغاية من استهدافهم هي تحفيزهم للتخصص في تغطية الأحداث العلمية من مؤتمرات ولقاءات

وتخصيص صفحة في جريدة أو مجلة أو حصة إذاعية أو تلفزيونية للعلم والتقانة، كما يمكن تخصيص فقرة للتعريف بالعلماء.

#### ✓ الجمهور

يشمل مختلف فئات المجتمع من موظفين وتجار وعمال وربات بيوت وعامة المواطنين، لحثهم على الاهتمام بالعلم واكتشافاته واختراعاته.

#### ب - الجهات المستفيدة

وهكذا، تكون الاستفادة من نشر الثقافة العلمية والتقانية شاملة لكل فئات المجتمع دون تمييز. وإذا نفذت هذه الإستراتيجية بنجاح، فإنها ستكون أحسن مُعين على بلوغ "مجتمع المعرفة" الذي يؤدي بدوره إلى إقامة اقتصاد المعرفة في الوطن العربي.

### 6-3 الأنشطة

#### أ - تهيئة الأرضية اللازمة لإنجاح مشاريع الإستراتيجية العربية لنشر الثقافة العلمية والتقانية

إنّ من شروط نجاح الاستراتيجية المقترحة، البدء بتوفير الأرضية الملائمة في كل قطر من أقطار الوطن العربي. وفي هذا الإطار يتمثل دور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في التنسيق بين الدول، وإفادتها بالمشاريع التي تتبناها في قطاع التربية والبحث العلمي وبقية المجالات الأخرى ذات العلاقة بنشر الثقافة العلمية والتقانية في الوطن العربي، والمساعدة على تبادل الخبرات ودعم الدول التي هي أقلّ نموًا على تهيئة تلك الأرضية. وهذا العمل يندرج تماما ضمن الأهداف التي أنشئت من أجلها المنظمة، أي "العمل على رفع مستوى الموارد البشرية في البلاد العربية والنهوض بأسباب التطوير التربوي والثقافي...".

وتتمثل هذه الأرضية في بناء القدرات البشرية من الطفولة إلى الكهولة، لتكون أحسن معين على تنفيذ نشر الثقافة العلمية والتقانية في الوطن العربي، وتهيئة كل الوسائل التي تمكّن من هذا البناء، مثل منظومة التعليم والبحث العلمي وغيرها.

وأهمّ ما ينبغي القيام به في هذا السياق:

(1) مراجعة المنظومة التعليمية بجميع مراحلها من رياض الأطفال إلى الجامعة، وذلك على مستوى المنهجية ومستوى المفاهيم والبرامج التعليمية نفسها، وذلك بالاسترشاد بخطة تطوير التعليم في الوطن العربي التي أعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون

والتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمقرر عرضها على القمة العربية القادمة (دمشق 2008).

- 2) تكوين الكفاءات العلمية وبناء القدرات البشرية مع الحرص على المستوى العلمي الرفيع.
- 3) دعم البحث العلمي والتجديد التكنولوجي وتوفير الإمكانيات البشرية والمالية الكافية لذلك.
- 4) زيادة الدعم لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار.
- 5) النظر في أساليب التربية الأسرية وتبديل التسلطية والاستبداد بالرأي بالحوار واحترام رأي الطفل ولو كان صغيراً، لأن ذلك يؤدي إلى الثقة بالنفس والتفوق والإبداع.
- 6) تأهيل الإعلام في البلاد العربية سواء كان مرئياً أو سمعياً أو مكتوباً، فيما يتعلق بموضوع العلوم والتقانات، والاستفادة من تقانات المعلومات والاتصال الحديثة.
- 7) إعداد برنامج متكامل لمحاربة العزوف عن المطالعة في الوطن العربي الذي أصبح أقل الشعوب قراءة للكتب وأقلها تأليفاً وترجمة، مع توجيه اهتمام خاص للجيل الصاعد.
- 8) التحلي بالصبر وطول النفس والمحافظة على الحماس الذي نراه دائماً في بداية المشاريع، وذلك حتى نصل إلى الغاية المنشودة، لأن ترسيخ الثقافة العلمية في المجتمع يتطلب مدة زمنية طويلة.

بعد إعداد هذه الأرضية، يمكن النظر في الوسائل اللاصفية التي تساعد على التنفيذ الفعلي لنشر الثقافة العلمية والتقانية في مجتمعات الوطن العربي، مثل إحداث مدائن العلوم، وحدائق العلوم، والنوادي العلمية والتقانية للأطفال وللشباب، والجمعيات العلمية للمتخصصين، وتنظيم معارض علمية، وخلق حركة ثقافية في مختلف أنحاء الوطن العربي (محاضرات، ندوات...) والتشجيع على إنتاج أفلام علمية مبسطة للأطفال، وإنشاء نوادي الإنترنت.

وفي هذا الإطار بالذات تنتزل المشاريع المقترحة في إطار الإستراتيجية العربية لنشر الثقافة العلمية والتقانية.

## ب- المشاريع المقترحة

تقترح إستراتيجية نشر الثقافة العلمية والتقانية في الوطن العربي سبعة عشر مشروعاً تهدف كلها وبدرجات متفاوتة ولكن متكاملة، إلى تحقيق الأهداف المنتظرة من تطبيق هذه الإستراتيجية.

### المشروع الأول :

#### برنامج التدريب في مجال الإعلام العلمي

يحتاج الإعلام العلمي إلى آلية مناسبة لإعداد الكفاءات البشرية في مجال التحرير العلمي وتقنياته المتخصصة وتطويرها مهنيًا وعلميًا وتقنيًا عبر الدورات والبرامج التأهيلية، مما ينعكس إيجابًا على أداء الإعلاميين ويدعم الحركة العلمية وطنيا وعربيا. وينجز هذا المشروع بالتعاون مع الجهات المعنية وفي مقدمتها وزارات الإعلام العربية وجمعيات الصحافيين واتحاداتهم واتحاد الإذاعات العربية...

### المشروع الثاني:

#### إنشاء موقع للثقافة العلمية والتقنية باللغة العربية على الإنترنت ومتابعة تحديثه

انطلاقًا من ضرورة ردم الهوة بين المجتمع العلمي وبقية شرائح المجتمع باستخدام الثورة المعلوماتية وتقانات المعلومات والاتصال الحديثة، فإنه من المتحتم إنشاء موقع متميز للثقافة العلمية والتقنية باللغة العربية تتوفر له الإمكانيات العلمية والمهارات الفنية ليتعامل بحيوية مع مختلف أوجه الثقافة العلمية والتقنية التي يحتاج إليها المجتمع العربي. ومن مهام هذا الموقع تبسيط المفاهيم العلمية والتطبيقات التقنية في مختلف المجالات العلمية، وتعزيز الحضور اللغوي العربي في مجال العلوم والتقانات، وتشجيع مشاريع الترجمة والتعريب والتأليف في هذه المجالات، ومواكبة المستجدات على الساحة العالمية وترجمتها وتبسيطها، وتأسيس المصطلحات والمفاهيم في البنية الفكرية العربية والعمل على تعميمها وتوحيدها، ووضع البرامج الملائمة لتطوير مهارات مدرّسي العلوم في المدارس والكلّيات، وتأمين موقع ثقافي علمي رائد على المستوى العربي يمكن الرجوع إليه للاستفادة منه كمصدر مأمون للمعلومات والثقافة العلمية والتقنية، وإتاحة الفرصة للتفاعل المباشر بين زوّار الموقع عبر الحوار والتعليق والنقاش...

### المشروع الثالث :

#### برنامج المعارض العلمية التقنية المتجولة

سعيًا إلى تحقيق التواصل العلمي والتقني المباشر مع مختلف الشرائح الاجتماعية، وبالذات مع فئات الطلاب بخاصة والشباب بعامة، وكسرا للحواجز النفسية التي تلعب دورا رئيسيًا في "الممانعة الثقافية"، وحتّى تصبح الثقافة العلمية والتقنية جزءًا لا يتجزأ من أنشطة المدارس والأحياء والتجمّعات مثل دور الثقافة و المجمّعات التجارية الكبيرة والحدائق العمومية وغيرها، فإنّ الحاجة ماسّة إلى إطلاق برنامج للمعارض العلمية- التقنية صغيرة الحجم، متنوّعة الأداء، تتجول بين مختلف المناطق والمؤسسات والتجمّعات وتبسّط العلوم والتقانة لأكبر عدد من المواطنين وخاصة شريحة الأطفال والشباب، فتيانا وفتيات.

ومن شأن هذه المعارض أن تدفع بالنشاط العلمي والتقاني إلى الواجهة الاجتماعية لتجعله نمطا مألوفا من أنماط التفاعل العصري مع معطيات الحياة الحديثة.

#### المشروع الرابع:

##### تطوير أدب الخيال العلمي

يهدف هذا المشروع إلى تطوير أدب الخيال العلمي في الوطن العربي عبر تطوير وعي الأدباء والمترجمين به وتحفيزهم على الإنتاج فيه تأليفا وترجمة، وكذلك عبر إصدار سلسلة من الأعمال الأدبية المؤلفة والمترجمة في الخيال العلمي موجّهة إلى مختلف فئات المجتمع ومختلف الأعمار، أو على شكل دراما تلفزيونية أو مسرحية.

#### المشروع الخامس:

##### التدريب على إنتاج أفلام الرسوم المتحركة رقميا

لإنتاج أفلام الرسوم المتحركة أبعاد علمية وفنية وثقافية واقتصادية. ويستورد الوطن العربي معظم أفلام الرسوم المتحركة التي يبيتها، على الرغم من أنها كثيرا ما لا تتماشى مع الثقافة القومية والقيم العربية الإسلامية. ويهدف المشروع إلى التوعية والتدريب على استعمال التقانات الرقمية في إنتاج هذه الأفلام عبر تنظيم ندوات علمية وورشات تدريب على غرار الورشات التي نظمتها اليونسكو في إفريقيا.

#### المشروع السادس:

##### دعم مبادرات المعالجة الحاسوبية للغة العربية وتطبيقاتها العملية

تحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في التنقيف العلمي والتقاني باعتبارها اللغة القومية التي تعبر عن هوية الوطن العربي، واللغة الأكثر انتشارا والأيسر تداولا في البلاد العربية. ويعدّ استخدام اللغة العربية في تقانات المعلومات والاتصال الحديثة، وخاصة الحاسوب، مكسبا ثقافيا وتربويا وعلميا عظيما، لأنه يجعل لغتنا القومية مواكبة للحدثة ومعبرة عنها من جهة، ومساعدة على تحقيق التنمية الشاملة المنشودة من جهة أخرى. لذلك فإنّ دعم جهود المعالجة الحاسوبية للغة العربية، كإنشاء بنوك المصطلحات العربية ووضع برمجيات التدقيق الإملائي وإنشاء المعاجم العربية الحاسوبية وقواعد البيانات المعجمية وذخائر النصوص، يعدّ مطلبا متأكّدا وضرورة حيوية لعلاقة هذه الجهود بنشر الثقافة العلمية والتقانية خاصة وبتطوير التربية والتعليم والبحث العلمي عامّة.

#### المشروع السابع :

##### تعميم الثقافة العلمية والتقانية لدى ذوي الحاجات الخاصة

من حقّ ذوي الحاجات الخاصّة (فاقدي السمع أو البصر، أو ذوي الإعاقات العضوية، أو المصابين بأمراض مزمنة...) أن يتلقّوا من الثقافة العلمية والتقانية ما يحتاجون إليه ويقدرّون على استيعابه، وذلك باستخدام أساليب خاصة تتلاءم مع أنواع الإعاقة. ويندرج هذا الاهتمام ضمن القيم الإسلامية وحقوق الإنسان وحق جميع فئات المجتمع في التعلّم والوصول إلى المعرفة، وهو ما يقتضي إيلاء هذه الفئة عناية خاصّة ودعم كلّ المبادرات التي تستهدف تثقيفهم علمياً وتقنياً وابتكار الوسائل والأساليب المناسبة لأوضاعهم.

### المشروع الثامن:

#### نشر الثقافة الصحية في الوطن العربي

يهدف هذا البرنامج إلى إقحام مواضيع الثقافة الصحية الموثوق بها والمسندة بالبيانات والمحدّثة بين مختلف أجيال طلاب المدارس والمعاهد والعاملين المهنيين في مواقع عملهم وفي البيوت والمستشفيات والسجون والثكنات العسكرية والملاجئ ودور الرعاية وكلّ من يصعب الوصول إليهم بالوسائل المعتادة، وذلك من أجل التأثير على سلوكياتهم المحفوفة بالمخاطر، وتعريفهم بالسلوكيات الآمنة التي تفيدهم وتفيد أسرهم. و يكون ذلك بتوظيف تقانات المعلومات والاتصال للاستفادة من المعلومات بجميع الأشكال الممكنة وبالتوليف بين عناصر المكتبة الورقيّة والمكتبة الإلكترونيّة. وتتعاون في تقديم المضمون مجموعتان تكون أولاهما متخصصّة باختيار موادّ التثقيف الصحيّ أو إعدادها تأليفاً أو ترجمة، وثانيتهما متخصصّة بتقديم المشورة حول أفضل العتاد الذي يمكن استخدامه لإيصال المضمون.

ومن دواعي هذا البرنامج المقترح ما تعانيه العديد من الأقطار العربية من صعوبات كبيرة في الوصول إلى المعلومات الصحية المفيدة بل الضرورية لها، وفي مقدّمة تلك الصعوبات افتقارها للبنية التحتيّة المساعدة على التواصل مع المعرفة. ويستفيد هذا المشروع من البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية كمنطلق، ويساهم في إدارته العاملون في هذا البرنامج العربي.

### المشروع التاسع:

#### إصدار سلاسل مطبوعات تعنى بنشر الثقافة العلمية والتقانيّة

لا يزال للوسائط المكتوبة دور هامّ في نشر الثقافة العلميّة والتقانيّة. لذلك فإنّه من المفيد، بل من الضروري، إصدار سلاسل من هذه المطبوعات في شكل كتيّبات أو مجلّات أو أدلّة تتناول الحقول الكبرى التالية: تاريخ العلوم والعلماء العرب والمسلمين وكذلك العلماء الغربيين، الرياضيات، علم الفلك والفضاء، الفيزياء، الكيمياء، البيولوجيا، (بكل فروعها من طبّ وصيدلة وعلوم أرض...)، البيئة...

ويمكن أن تكون مضامين هذه المطبوعات محملة على أقراص توزع مع النسخ الورقية أو منفصلة عنها. ويحتاج هذا المشروع إلى تحديد مواصفات هذه السلاسل من حيث المواضيع والمضامين والحجم والجمهور المستهدف. وتكون لغة هذه السلاسل التي يؤلفها خبراء عرب أو تترجم عن اللغات الأجنبية، العربية العلمية السليمة الموحدة والميسرة.

### المشروع العاشر:

#### إصدار ملحق علمي في الصحف العربية الكبرى (كتاب في جريدة)

يهدف هذا المشروع إلى متابعة التطورات العلمية والتقنية العربية والعالمية، وتطوير الثقافة الجماهيرية لتكون أكثر تقبلاً واستيعاباً للحركة العلمية والتقنية، ومحاربة الأمية العلمية والتقنية على مستوى الفرد والمجتمع، وتعميق اهتمام الأطفال والناشئة بمختلف مجالات العلم والتقانة، والتعريف بالواقع العلمي والتقاني العربي على مستوى التشريعات والمشروعات والمؤسسات والكفاءات. وينجز هذا المشروع بالاتفاق مع صحيفة رئيسية في كل بلد عربي على التعاون في نشر ملحق علمي وتقني مكون من أربع صفحات مؤقتاً مرتين في الشهر، وتشكيل لجنة فنية متخصصة للإشراف على إصدار الملحق، واستكتاب العلميين العرب المتميزين في مجال الكتابة العلمية باللغة العربية والترجمة إليها.

### المشروع الحادي عشر:

#### إصدار سلاسل كتبات في العلوم والتقانة والاقتصاد وإدارة الأعمال موجّهة للقادة والمسؤولين في مختلف القطاعات

يهدف هذا المشروع إلى تطوير معرفة المسؤولين في مجال وضع التشريعات ورسم السياسات ومآخذ القرار بقضايا العلم والتقانة وتطوراتها، وإلى المساهمة في بلورة اتجاهات إيجابية تجاه هذه القضايا والعاملين في مجالاتها.

### المشروع الثاني عشر:

#### نشر ثقافة المحافظة على البيئة وسلامة المحيط

التوعية البيئية هي عملية نقل الفرد إلى حالة يتمكن من خلالها من إدراك المفاهيم والحقائق والظواهر الطبيعية و تفهم طبيعة التحديات البيئية وآثارها على حياة الإنسان، وذلك بهدف تحفيزه لاتباع

سلوكيات عقلانية تسهم في صون توازن المحيط الذي يعيش فيه وكذلك من أجل تعظيم وعيه بقيمة الموارد الطبيعية وأهمية ترشيد استخداماتها وتعظيم العائد منها.

ومع تزايد المخاطر التي تهدد بيئتنا فإن هناك حاجة ماسة إلى تنفيذ حملة قومية للتوعية بهذه المخاطر، تشترك فيها قطاعات الإعلام والتربية والتعليم والبحث، والمجتمع المدني والقطاع الخاص، والجمعيات النسائية وغيرها. وتكون التوعية العلمية والتقانية ركيزه هذه الحملة القومية. وفيما يلي أمثلة لبعض المجالات الواجب التعريف بها على سبيل المثال لا الحصر:

### نشر ثقافة المحافظة على المياه وترشيد استهلاكها

تمثل مشكلة المياه في الوطن العربي تحديًا كبيرًا، إلا أنها لا تجد الاهتمام المناسب وليست حاضرة بالقدر الكافي في وعي المجتمع. لذلك فإن الحاجة ماسة إلى تنفيذ حملة قومية للتوعية بأهمية المحافظة على الماء وترشيد استهلاكه في الاستعمالات المنزلية والزراعية والصناعية وغيرها، وذلك عبر إقامة ورشات عمل ومعارض ونشر كتيبات ومجلات وأدلة وإعداد أقراص وأشربة فيديو وأفلام رسوم متحركة للتنظيف والتدريب على تلك المحافظة وذلك الترشيح للمياه، وذلك عبر تطوير صناعة الأجهزة المرشدة للمياه محليا وبأسعار زهيدة، والاستفادة من كل المناسبات الاجتماعية والثقافية والدينية لنشر الوعي المائي في أبعاده البيئية والاقتصادية والأمنية.

### التغيرات المناخية في المنطقة العربية وضرورة التوعية بمخاطرها

يمثل المناخ آلية معقدة هي نتاج في الزمن والمكان لتفاعلات العناصر العديدة المكونة له، وهي الغلاف الجوي، والقشرة الأرضية، والمنظومة المائية (البحار، المحيطات، البحيرات، مجاري المياه على الأرض)، والمنظومة الجليدية، والمنظومة البيولوجية (جميع الكائنات الحية ومنها النبات). ويعتمد المناخ على منظومة معقدة من الآليات والعوامل مثل حرارة الشمس وتيارات المحيطات، والاحتباس الحراري وغازاته، ودور الإنسان السلبي في زيادة هذه الغازات. ويعبر عادة عن التغيرات المناخية بالتغير ذي المدى الطويل للعوامل المناخية المعتادة كمعدلات درجات الحرارة والتساقطات المطرية والثلجية والرياح التي تميز منطقة معينة على كوكب الأرض. وهذه التغيرات تمثل أهم التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي يتوقع أن تواجهها الإنسانية جمعاء خلال القرن الحالي.

وقد بين تقييم قابلية التضرر من انعكاسات التغيرات المناخية أن الموقع الجغرافي للمنطقة العربية وهشاشة منظوماتها الطبيعية يجعلانها معرضة للتأثيرات المحتملة لارتفاع معدل الحرارة خصوصا منها ارتفاع مستوى سطح البحر وتقلص المدخرات من المياه العذبة بسبب التملح والتصحر وغيرها. ولهذا فإن هناك ضرورة قصوى لتوعية الجمهور العام والمتدخلين الاقتصاديين وكذلك



أصحاب القرار بمخاطر هذه التغيرات المناخية والمسائل المرتبطة بها، وذلك من خلال تصميم وإنجاز جملة من النشريات والأدلة التربوية والأفلام التوعوية للتعريف بهذه المخاطر. ويندرج هذا النشاط ضمن توجهات خطة العمل المستقبلية للمنظمة في هذا الميدان. وتتمثل الأعمال المقترحة ضمن هذا المشروع في إنجاز:

- أدلة مدرسية حول التغيرات المناخية.
- ملصقات حائطية وبرامج حاسوبية توعوية في المجال.
- التعريف بالآليات الدولية في مجال التغيرات المناخية.
- نشر المعلومات في شكل مؤشرات مناخية على أوسع نطاق وعلى هيئة كتيبات وملصقات حائطية وأقراص حاسوبية مكنزة وأفلام، وكذلك من خلال الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

### صون التنوع الأحيائي العربي

أصبح تعبير التنوع البيولوجي أو الأحيائي تعبيراً يتناقله السياسيون والدبلوماسيون بعد أن كان قاصراً على علماء الأحياء منذ بداية هذا القرن، وانتقل الاهتمام به من دوائر العلم إلى أصحاب القرار. والتنوع الأحيائي، في أبسط تعريفاته، هو مجموع الأنواع النباتية والحيوانية والكائنات الدقيقة بما فيها الجينات الوراثية والأنظمة البيئية المتداخلة التي تشترك الكائنات الحية في نسجها. ويأتي فقدان هذا التنوع من انقراض هذه الأنواع واختفائها بلا عودة لعدة أسباب منها انتقاء الإنسان لعدد محدود من أنواع النبات والحيوان المدجن وإهماله لبقية ما تتضمنه البيئة من نباتات وحيوانات برية اعتبرها في الكثير من الأحيان عدوة له، وكذلك بسبب استخدام الإنسان المفرط للكيمويات... الخ. ورغم أن العالم يهتم على الأخص بالتنوع الأحيائي في الغابات الاستوائية بسبب وجود نباتات قد تكون لها فوائد طبية، فإنه لا يلفت كثيراً إلى التنوع الأحيائي في البيئة العربية الجافة والصحراوية بدعوى وجود أعداد قليلة نسبياً من الأنواع النباتية فيها، في حين أن المسألة يجب ألا تقاس فقط بأعداد الأنواع بل بقيمتها. ومن هنا تبرز الحاجة إلى نشر ثقافة المحافظة على التنوع الأحيائي العربي على مستوى الأنواع وعلى المستوى الوراثي، كما تبرز الحاجة إلى التوعية بدور حقوق الملكية الفكرية في تقاسم المنافع الناشئة عن استخدام الموارد البيولوجية والمعارف التقليدية ذات الصلة.

### **المشروع الثالث عشر:**

#### **إنشاء موقع إلكتروني لتبسيط ونشر مبادئ التجارة الإلكترونية ومتابعة تحديته**

للتجارة الإلكترونية فوائد عديدة منها توسيع نطاق السوق إلى نطاق دولي وعالمي، وتخفيض تكاليف المعلومات الورقية، والقدرة على إنشاء تجارات متخصصة جداً، وتخفيض الفترة الزمنية ما بين دفع الأموال والحصول على البضائع والخدمات، وزيادة إنتاجية الباعة والموظفين عبر إعادة هندسة العمليات التجارية... الخ.

ويهدف هذا المشروع إلى إنشاء موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت لتزويد المؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم التي تسعى إلى توسيع أسواقها التجارية عبر التزوّد بالمعلومات والنظم اللازمة من خلال برنامج تدريبي متكامل وشامل بأسلوب الاتصال المباشر من خلال الإنترنت، وكذلك دراسة أفضل النماذج العلمية للاستفادة من مواقع التجارة الإلكترونية مادياً.

### المشروع الرابع عشر:

#### تنمية الاقتصاد الأحيائي- البيوتكنولوجي

تعتبر الهندسة الوراثية والتقانات الأحيائية أداة بيولوجية على جانب كبير من الأهمية. إنّها ثورة علمية وتكنولوجية عارمة، ثورة صناعية لا تعتمد على الحديد والصلب، وإنما تركز على مادة الحياة وهي الجينات، ثورة تفوق كل ما سبقها من ثورات علمية، ثورة تلعب فيها علوم الوراثة الدور الرئيسي لاستعمالاتها التطبيقية في الطب والصيدلة والزراعة والصناعة والأمن الغذائي ومقاومة تلوث البيئة. ولا نبالغ إذا قلنا إنّ القرن الحادي والعشرين سوف يعرف بعصر تطبيقات الهندسة الوراثية، وبالتالي سوف ينضم إلى عصور سابقة يؤرخ لها كمراحل لتطويع العمل الإنساني، كعصر البخار وعصر الكهرباء، حيث أنّ امتلاك هذه التكنولوجيا سيفتح آفاقاً رحبة في تربية الكائنات الحية واستخداماتها. لذا فعلم الهندسة الوراثية له دور كبير في تنمية قطاع اقتصادي كبير.

أمّا بالنسبة إلى أهداف هذا المشروع، فإنّه ممّا لا شك فيه أنّ تطبيقات الهندسة الوراثية تفتح آفاقاً بغير حدود لتنمية الاقتصاد الأحيائي وتزيد من أهمية نشر الثقافة العلمية بين المؤسسات الإنتاجية من أجل تكوين مجتمع اقتصادي متطور يتناغم أفراده مع مفاهيم ورؤى القرن الحادي والعشرين، ويتمتع بالصفات العقلية والمواصفات الذهنية التي تؤهله للتجاوب مع طفرة العلم والتكنولوجيا، وكذلك تعريف الجمهور العام بمخاطر الهندسة الوراثية في المجال الصناعي والزراعي والطبي والبيئي وتأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والصحية والبيئية والدينية.

### المشروع الخامس عشر:

#### أساليب التعامل مع الأجهزة والأدوات المستخدمة في الحياة العملية

إن نسق ظهور الأجهزة الإلكترونية والأدوات المستخدمة سواء في الإطار المنزلي أو على الصعيد الفردي أو المهني أو الصناعي، أصبح متسارعا حتى لا يكاد يمرّ يوم دون ظهور تجهيزات جديدة. وجلّ الدول العربية هي الآن مستخدمة لا منتجة لهذه التجهيزات، ولا توجد هيئات مدنية تتقف المواطن العربي وترشده سواء في اختيار هذه التجهيزات من حيث الجودة وتعليمات السلامة واستهلاكها للطاقة الكهربائية والمحافظة على البيئة، أو من حيث كيفية استخدامها بالطريقة المثلى وتجنب المخاطر

التي يمكن أن تنتج عن سوء الاستخدام. وفي هذا المجال يمكن برمجة أنشطة تثقيفية للأطفال والشباب والكبار ولربات البيوت، كما يمكن إصدار سلاسل من الأدلة والكتيبات والنشرات باللغة العربية.

#### 4- العوائد المباشرة المتوقعة على المواطن العربي، ودورها في رفع مستوى الدخل وتحقيق الرفاء الاجتماعي

سبق أن ذكرنا أنّ عملية اكتساب العلوم والتقانات من قبل المختصين من المهندسين وأساتذة الجامعات والباحثين لا تكفي لتوطين العلم والتقانة واكتساب المهارات، وإنما تحتاج أيضا إلى تنمية الموارد الإنسانية حتى تعم المعرفة كلّ شرائح المجتمع. وهكذا يؤدي نشر الثقافة العلميّة والتقانيّة في المجتمعات العربيّة، حتما، إلى ترسيخ سلوكيات متوازنة وتفكير منطقي يؤصل قيم الحوار والتسامح والتفتح على الغير. كما أنّ الفكر العلمي والتقاني يذكي روح المبادرة لدى المواطن العربي، ويساعد على خلق فرص العمل والحدّ من ظاهرة البطالة، وبالتالي يساهم في تحقيق الرفاهة للمجتمع. وكلّما زاد انتشار الثقافة العلميّة والتقانيّة داخل المجتمعات العربيّة تدهورت نسب الأميّة والفقر فيها، وزادت مشاركة المرأة في مختلف أنشطة الحياة الاجتماعيّة والثقافيّة. وكلّما ارتقى المستوى العلمي للمرأة تحسّنت تربية الأجيال، وتوفرت للمجتمع كفاءات متصالحة مع ذاتها ومع محيطها ومتطلعة إلى الإبداع والتميز.

#### 5- تحديد دور القطاع الخاص في اختيار المشاريع وتمويلها وتنفيذها:

إن للقطاع الخاص مصلحة في تنمية وتعزيز نشر الثقافة العلميّة والتقانيّة في الوطن العربي لأنّ في نشر هذه الثقافة تأثيرا إيجابيا على القطاع الاقتصادي مما يفتح مجالا للاستثمار لدى القطاع الخاص. لذا يجب إشراك هذا القطاع إشراكا كاملا منذ البداية في عملية اتخاذ القرارات على الأصعدة الوطنية والقومية، لإشعار المستثمرين بأنهم طرف فاعل في الإستراتيجية المقترحة. ويتطلب هذا صياغة أشكال جديدة من الشراكة على أساس التكامل بين مختلف الشركاء أصحاب المصلحة. وفي هذا الصدد، فإن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مدعوة إلى إيلاء عناية خاصة للقطاع الخاص العربي للاستفادة من خبرته في تمويل وتنفيذ المشروعات، كما يتعيّن عليها الاستفادة من الهبات والإعانات الخيرية العربية (وغير العربية) طالما كانت تضمن المحافظة على الهوية والاستقلالية العربية. وهذه الهبات والإعانات يمكن للشخصيات الاعتبارية العربية ورجال الأعمال ولفاعلي الخير ولمؤسسات وصناديق التمويل

العربية والدولية تقديمها، على غرار ما تقوم به لتعميق أواصر التنسيق مع المنظمات الدولية المعنية المتواجدة داخل الوطن العربي وخارجه.

## 6- المدى الزمني الذي يستغرقه تنفيذ البرنامج

إنّ عملية نشر الثقافة العلميّة والتقانيّة داخل المجتمعات العربيّة تتطلب مدّة زمنيّة طويلة لتعطي أكلها على غرار قطاع التعليم. لذا تقترح المنظمة أن تكون المدّة الزمنيّة لتنفيذ المشاريع المقترحة ضمن هذه الإستراتيجية ست سنوات كمرحلة أولى.

## 7- البرامج والمشروعات المخصصة للدول الأقل نموا بما يتلاءم مع الظروف الاقتصادية لبعض الدول العربيّة وقدراتها المؤسسيّة:

سوف تولى المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم عناية خاصة للدول العربيّة الأقل نمواً، أخذة بالاعتبار إمكاناتها البشريّة والاقتصاديّة وخصوصيّة تركيبها الاجتماعيّة، إذ تتّجه نية المنظمة إلى ترجمة مشروعات تتركز على أنشطة وفعاليات ميدانيّة للقطاعات المستهدفة ولتنفيذ برامج ذات صبغة ومحتوى رقمي إلكتروني.

ويمكن للمنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم التعاون مع "الشبكة العربيّة لمراكز العلوم لشمال إفريقيا والشرق الأوسط (NAMES)" في تصوّر وإنجاز مشاريع لفائدة هذه الدول والمساعدة في توفير الأطر العلميّة اللازمة لتنفيذ المشاريع.

كما أنّ المشاريع المعروضة ضمن هذه الإستراتيجية تساهم أيضا في دعم الأنشطة الوطنيّة في مجال نشر الثقافة العلميّة والتقانيّة.

## 8- انسجام المشروع مع الاحتياجات التنمويّة للدول العربيّة

يهدف مشروع المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، بالأساس، إلى دعم التعاون المشترك بين الأقطار العربيّة في مجال نشر الثقافة العلميّة والتقانيّة. وبذلك فهو يسعى إلى تجسيم توصيات "قمة

الرياض" بخصوص تطوير العمل العربي المشترك في المجالات التربوية والثقافية والعلمية خاصة في ما يتعلق بالبحث العلمي وتعزيز حضور اللغة العربية في كل مجالات العلوم والتقانة.

ومن المؤمل أن يحقق البرنامج أهدافا نوعية وكمية في مجالات عديدة، تعمل كل الدول العربية فيها على تسجيل مؤشرات تقترب من المعدلات الدولية. من ذلك رفع الأمية الرقمية، وتحقيق نمو اقتصادي يفضي إلى رفاه اجتماعي. كما يهدف المشروع إلى تعميق الانتماء العربي المشترك من خلال إثراء المحتوى العلمي العربي، ويرمي إلى ترسيخ قيم الحوار والإبداع، وتكريس المشاركة الإيجابية الفاعلة للمرأة داخل المجتمعات العربية، وهو في هذا المجال منسجم تماما مع توجهات القمم العربية ومجسم لأهم ما جاء في "إعلان الرياض".

## 9 – آليات التمويل والتنفيذ

### 9-1 آليات التنفيذ

يمكن أن نقدّم آليات للتنفيذ على المستوى الوطني، أي على مستوى كل دولة على حدة، وعلى المستوى القومي، أي على نطاق الوطن العربي ككل.

فعلى المستوى الوطني، إن الحكومات والمؤسسات الوطنية هي التي تقوم بتهيئة الأرضية. أما على المستوى القومي، فإن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم هي التي تشرف على تنفيذ الاستراتيجية وتطبيق المشاريع المقترحة ومتابعة تنفيذها.

#### ✓ على المستوى الوطني

إلى جانب تأهيل المنظومات الوطنية للقيام بدورها في تكوين القدرات الوطنية على أحسن وجه، كمنظومة التعليم ومنظومة البحث العلمي والتجديد التقني والمنظومات الوطنية ذات العلاقة بالثقافة، يتعين إنشاء لجان وطنية تشرف على نشر الثقافة العلمية والتقنية ويشترك فيها ممثلون عن القطاعات الحكومية والجمعيات العلمية ومؤسسات المجتمع المدني. وتتولى هذه اللجان الوطنية على السهر على تنفيذ الإستراتيجية ومتابعتها وتقييم نتائجها. كما أنّ هذه اللجان تكوّن حلقات الوصل بين المنظومة والدول العربية.

#### ✓ على المستوى القومي

ينبغي إنشاء جهاز إقليمي في شكل مجلس عربي للثقافة العلمية والتقنية يتبع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ويجتمع بشكل دوري ليتولى متابعة تنفيذ هذه الإستراتيجية في

الأقطار العربية ، واقتراح التعديلات عند الحاجة. ويقوم هذا المجلس بالتنسيق بين الجهود الوطنية عبر اللجان الوطنية التي وردت في الفقرة السابقة. كما يقوم المجلس بتقييم مدى تحقيق الإستراتيجية لأهدافها، وتطوير آليات العمل حتى تقدم العون لتبادل الخبرات بين الدول، وتذليل الصعوبات التي قد تظهر عند التنفيذ. ويمكن للمجلس عقد الندوات والمؤتمرات واللقاءات بشكل دوري، ويشترك فيها العلماء والمتقنون والإعلاميون العرب ومسؤولون عن ومسؤولون عن القطاع الخاص والعام لتعبئة الطاقات وحشد الجهود وتوضيح دور الثقافة العلمية والتقانية في التنمية الاقتصادية.

كما يكون لهذا المجلس ميزانية لتنفيذ المهام المناطة بعهدته.

## 9-2 الميزانية المقترحة (بالدولار الأمريكي)

الرقم	المشروع	التكلفة
1	برنامج التدريب في مجال الإعلام العلمي	300.000
2	إنشاء موقع للثقافة العلمية والتقنية باللغة العربية على الإنترنت ومتابعة تحديثه	200.000
3	برنامج المعارض العلمية التقنية المتجولة	700.000
4	تطوير أدب الخيال العلمي	300.000
5	مشروع التدريب على إنتاج أفلام الرسوم المتحركة رقمياً	400.000
6	دعم مبادرات المعالجة الحاسوبية للغة العربية وتطبيقاتها العملية	300.000
7	تعميم الثقافة العلمية والتقنية لذوي الحاجات الخاصة	150.000
8	نشر الثقافة الصحية في الوطن العربي	400.000
9	إصدار سلاسل مطبوعات تعنى بنشر الثقافة العلمية والتقنية	400.000
10	إصدار ملحق علمي في الصحف العربية الكبرى (كتاب في جريدة)	200.000
11	إصدار سلاسل كتيبات في العلوم والتقانة والاقتصاد وإدارة الأعمال موجهة لصنّاع القرار والمسؤولين في مختلف القطاعات	80.000
12	نشر ثقافة المحافظة على البيئة وسلامة المحيط	300.000
13	إنشاء موقع إلكتروني لتبسيط ونشر مبادئ التجارة الإلكترونية وتحديثه	80.000
14	تنمية الاقتصاد الأحيائي – التكنولوجي	40.000
15	أساليب التعامل مع الأجهزة والأدوات المستخدمة في الحياة العملية	150000
	يضاف إليها ميزانية المجلس 6 X 80.000 سنوات	480000
	<b>المجموع بالدولار</b>	<b>4480.000</b>

### 3-9 آليات التمويل

✓ تمويل تهيئة الأرضية على مستوى كل دولة على حدة

إن تمويل إعداد الأراضية الملائمة لنشر الثقافة العلمية والتقانية وتأهيل المنظومات الوطنية لتقوم بإعداد المتعلمين والأطر العليا يكون ضمن الميزانيات المالية لتلك القطاعات في الدول العربية.

وعلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن تساعد، من خلال برامجها ذات العلاقة، الدول الأقل نمواً وذلك بالاستفادة من الخبرات العربية في الدول التي قطعت شوطاً في هذا المجال.

### ✓ على المستوى القومي

تتولى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الإشراف على تمويل المشاريع المقترحة في صورة إقرارها، وهي مدعوة إلى تشريك المنظمات والهيئات والمؤسسات الوطنية والقومية والإقليمية والدولية ذات العلاقة للمساهمة في تمويل هذه المشاريع، مما يسمح بضمان تنفيذ المشروعات المقترحة. ومن بين هذه المنظمات :

- منظمات العمل العربية المتخصصة في المشروعات ذات الاهتمامات المشتركة.
- مكاتب إقليمية للمنظمات الدولية المتواجدة داخل الوطن العربي، مثل المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بالقاهرة، ومكتب اليونسكو بالقاهرة. ويكون ذلك التمويل ضمن برامجها.
- منظمات دولية لها اهتمامات بالثقافة مثل منظمة اليونسكو بباريس، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، وغيرها.
- جمعيات إقليمية متخصصة في الثقافة العلمية مثل "الجمعية المتوسطة لنشر الثقافة العلمية والتكنولوجية"، و"المرصد الأورو - متوسطي والبحر الأسود".

كما أنّ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مدعوة إلى تشريك القطاع الخاص في التمويل، نظراً للعائدات المباشرة التي تنجر عن الاستثمار في قطاع المعرفة. وقد أظهرت التجارب في الدول المتقدمة أنّ هذا الاستثمار من أرباح الاستثمارات على المدى المتوسط والطويل.